الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد التاسع، العدد الرابع، الملحق (1)، 2024
DOI: https://doi.org/10.46515/jaes.v9i4.1002

The Degree of Engagement with Peers and at University and its Relationship to Prosocial Behavior among Students in the Late Adolescence

Abdullah Mohammad Abu Al-Ghanam*
Prof. Jehan Wadie Mattar**

Received 30/11/2022 Accepted 7/1/2023

Abstract:

The study aimed to investigate the relationship between the Engagement with (Peers, and at University) and Prosocial behavior of first - and second-year students in the University of Jordan whose number was (19267) students.

The sample of the study consisted of (439) students who were selected using simple random sample method. This study was based on the correlational descriptive methodology. Three questionnaires were used to measure Engagement with (Peers, University) and prosocial behavior since they were suitable for the nature of the study.

The results revealed that the level of Engagement with, (Peers) and (prosocial behavior) was high; with means scores of (4.13) and (3.73) respectively, while Engagement at university came at a medium level with mean score of (3.5), The results revealed that there is a correlation between Engagement with (Peers, University) and Prosocial behavior the correlation coefficient was (0.199) and (0.328) at (0.05).

Keywords: Engagement with (Peers, university), prosocial behavior.

Jordan\ abd_198963@yahoo.com*
Faculty of Educational Sciences\ The University of Jordan\ Jordan\ j.mattar@ju.edu.jo **

درجة الاندماج مع الرفاق وفي الجامعة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة مرحلة المراهقة المتأخرة

عبدالله محمد أبو الغنم *

أ.د. جيهان وديع مطر **

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي العلاقة بين الاندماج مع (الرفاق، الجامعة) والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة الجامعة الأردنية بمستوى السنة الأولى والثانية والبالغ عددهم (19267).

وقد بلغت عينة الدراسة (439) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتم استخدام مقياس الاندماج مع الرفاق، ومقياس الاندماج في الجامعة، ومقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي وذلك لمناسبتهم لطبيعة الدراسة.

أظهرت النتائج أن مستوى كل من الاندماج مع الرفاق والسلوك الاجتماعي الإيجابي جاء مرتفعاً وبمتوسطات حسابية مقدارها (4.13) و (3.73) على التوالي، بينما الاندماج في الجامعة جاء بمستوى متوسط بمتوسط حسابي مقداره (3.5) كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة منخفضة دالة بين الاندماج مع الرفاق والاندماج في الجامعة والسلوك الاجتماعي الإيجابي بمعامل ارتباط مقداره (0.199) و(0.328) عند مستوى دلالة (0.05).

الكلمات المفتاحية: الاندماج مع الرفاق، الاندماج في الجامعة، السلوك الاجتماعي الإيجابي.

* الأردن/ abd_198963@yahoo.com

** كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية/ الأردن/ j.mattar@ju.edu.jo

المقدمة

يحتل السلوك الاجتماعي الإيجابي مكانة مهمة ضمن الأنماط السلوكية الاجتماعية المرغوبة لما له من آثار إيجابية تنعكس على الفرد وعلى المجتمع، ولكن دراسته تُعد أكثر تعقيداً من دراسة أنماط السلوك المضادة للمجتمع لوجود عديد من التحديات التي تواجه الباحثين لمثل هذا النوع من السلوك الاجتماعي وذلك لصعوبة تحديد هذا السلوك مقارنة بانماط السلوك المضادة للمجتمع.

تم تعريف السلوك الاجتماعي الإيجابي بطرق مختلفة في الأدب النظري وينظر له بشكل عام على أنه مجموعة كبيرة من الأفعال والسلوكات التي يقصد منها مساعدة الاخرين وتعزيز شعورهم بالسعادة، ويظهر على أشكال متعددة كالتطوع والمشاركة والتعاون والتفاعل الديني والتفاعل الإيجابي مع المجتمع (Boles, Biglan and Smolkowski, 2006) وتم تعريفه أيضاً بأنه ميل أو سلوك تطوعي الهدف منه إفادة الآخرين والمجتمع خلال عملية التفاعل الاجتماعي (Eisenberg, Fabers and spinrad, 2006) ولذلك يترتب عليه فائدة كبيرة للمراهقين، فهو يجعلهم أكثر سعادةً وقبولاً اجتماعياً بين رفاقهم وأفضل أكاديمياً(Graff, 2018).

ولفهم كيفية تطور السلوك الاجتماعي الإيجابي لا بد من التركيز على دور كل من الرفاق والمؤسسات التعليمية (Bronfenbrenner, 1994) فطبيعة العلاقة بين المراهق والنظام البيئي المحيط به تحدد المسار النمائي لانماط السلوك الاجتماعي الخاصة به (Benson, Scales, Hamilton, & Sesma, 2006). فقد أشار الأدب النظري إلى أن اندماج الفرد بالبيئة المحيطة به يساعد على التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لديه (Heng, 2014). فالاندماج مع الرفاق والذي يشير إلى التواصل والقبول والمشاعر الإيجابية عند التفاعل معهم يعمل على زيادة الكفاءة الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي وتكوين علاقات جيدة مع أقرانه (Allen, Boykin, and Bell, 2000) والاندماج مع الرفاق يقود أيضاً إلى الاندماج بشكل أفضل في المؤسسات التعليمية التي ينتمون إليها ومن ثم فالمراهق الذي يدرس في مؤسسة تعليمية كالجامعة تُعد بيئتها مشجعة على الاندماج ومثيرة للدافعية يظهر سلوكاً أفضل في نواحي مختلفة من الحياة كالسلوك الاجتماعي الإيجابي (Scales, 1999).

ولذلك قد وضعت عديد من المؤسسات التعليمية أهدافاً متعلقة بتطوير السلوك الاجتماعي ذي الأساس الأخلاقي كالسلوك الاجتماعي الإيجابي (Brown, 2006) مؤمنة بأن دور

المدرسين والرفاق يعد من أبرز العوامل التي تسهم في تطوير السلوك الاجتماعي المرغوب فَضلاً عن كونهم يمثلون نماذج بالنسبة له (Khozaei, 2015).

مشكلة الدراسة

إن عديداً من الدول حول العالم بما فيها دول الشرق الأوسط تواجه صعوبات لتوفير متطلبات النمو الإيجابي لمراهقيها (Krasuss, 2018) ولكن على الرغم من ذلك فإن الجهود البحثية تتركز على السلوك المضاد للمجتمع بشكل أكبر من السلوك الاجتماعي المرغوب فعلى سبيل المثال في الفترة من عام (2000-2016) كان هناك (3419) بحثاً منشوراً عن السلوك المضاد للمجتمع بينما كان هناك (1601) بحثاً منشوراً عن السلوك الاجتماعي الإيجابي (Underwood, and Rosen, 2016) إن هذا التركيز على السلوك المضاد يدفعنا لتناول السلوك الاجتماعي الإيجابي بالدراسة وخاصة العلاقة الارتباطية وذلك لافتقار الدراسات العربية لبحث العلاقات الارتباطية بين الاندماج والسلوك الاجتماعي الإيجابي.

كما أن السلوك الاجتماعي الإيجابي يعمل كعامل وقائي ضد السلوك المضاد للمجتمع كالعنف والجنس المنتشر بشكل أكبر لدى المراهقين (Perren and Hornung, 2005) وبالتالي فإن الدراسة من خلال بحثها للعلاقة بين الاندماج مع (الرفاق وفي الجامعة) مع السلوك الاجتماعي الإيجابي ستساعد في فهم كيفية تطور السلوك الاجتماعي الإيجابي والعوامل التي تسهم في زيادته لدى المراهقين مما سيسهم في تقليل السلوك المضاد للمجتمع.

لا بد أيضاً من الاشارة إلى اختلاف نتائج الأبحاث حول العلاقة بين الاندماج والسلوك الاجتماعي الإيجابي فعلى سبيل المثال: فدراسة روسبي وآخرون (Rusby, Manson, Gau, Westling, Light, Mennis and Zaharakaa & flay, 2019) أظهرت أن الإيذاء من قبل الرفاق لم يكن مرتبطاً بالسلوك الاجتماعي الإيجابي ولكن في المقابل أظهرت دراسة زهاو وآخرون (Zhao, Mingxio, Sen, 2020) أن العلاقة الإيجابية بالرفاق ارتبطت بشكل إيجابي بالسلوك الاجتماعي الإيجابي، وبناءً على ما سبق وبناءً على أن السلوك الاجتماعي الإيجابي يظهر التزام المراهقين بالمعايير الاجتماعية والتوقعات الثقافية كما أشار بينر وآخرون (Penner, Dovidio, Piliavin And Schroeder, 2009) بالتالي فإن الدراسة ستسهم في الكشف عن مدى التزام المراهقين وانسجام سلوكهم مع المعايير الاجتماعية السائدة، كما أنه على حد علم الباحث لا يوجد عدد كاف من الدراسات التي تتيح للأهل وأعضاء هيئة التدريس وبقية الجهات المهتمة بزيادة

السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المراهقين الفرصة للاطلاع على المتغيرات التي تسهم في زيادة هذا النوع من السلوك المرغوب به فضلاً عن مقارنة نتائج الدراسة بنتائج الدراسات الأخرى.

لذلك سعت هذه الدّراسة إلى معرفة مستوى الاندماج مع الرفاق وفي الجامعة وعلاقته بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة مرحلة المراهقة المتأخرة في الأردن، وينبثق منه الأسئلة الأتية:

أسئلة الدراسة:

1. ما مستوى الاندماج مع الرفاق لدى المراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة؟
2. ما مستوى الاندماج في الجامعة لدى المراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة؟
3. ما مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة؟
4. هل توجد علاقة ارتباطية بين الاندماج مع (الرفاق وفي الجامعة) من جهة والسلوك الاجتماعي الإيجابي من جهة أخرى لدى المراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α (0.05)؟
5. ما المقدرة التنبؤية للاندماج مع الرفاق وفي الجامعة في تفسير السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة؟

أهمية الدّراسة:

الأهمية النَّظرية:

تبرز الأهميَّة النَّظرية لهذه الدّراسة من خلال ما تقدمه من دعمٍ نظري يتعلَّق بالاندماج والسلوك الاجتماعي الإيجابي فضلاً عن لفت النظر إلى أهمية متغير السلوك الاجتماعي الإيجابي للطلبة في مرحلة المراهقة وإلى المتغيرات البيئية التي تساعد على تطور هذا النوع من السلوك لدى المراهقين.

الأهمية العملية:

تبرز هذه الأهميَّة من خلال ما يترتب على نتائج البحث من فوائد عمليَّة تتمثل في الاستفادة من نتائج هذه الدراسة والتي يمكن أن تسهم في تطوير برامج تربوية تهدف إلى تطوير السلوك الاجتماعي الإيجابي من خلال دعم اندماج المراهقين مع المتغيرات البيئية المحيطة بهم، كما أن الدراسة ستسهم بتطوير أدوات ستتم ترجمتها للاستفادة منها في أبحاث قادمة فضلاً عن أنه يمكن الخروج بتوصيات من هذه الدراسة تفيد هذه البرامج من حيث أهمية الاندماج مع البيئة

المحيطة بالمراهقين.

مصطلحات الدّراسة وتعريفاتها المفاهيمية والإجرائية:

1. **الاندماج مع الرفاق:** "يشير إلى الشعور بالصلة والقرب والمشاعر الإيجابية عند التعامل مع الرفاق" (Steinberg, 2008, p27) **ويعرف الاندماج مع الرفاق إجرائياً:** بأنه الدرجة التي سيحصل عليها المراهق من خلال إجابته عن فقرات المقياس المستخدم بهذه الدراسة.
2. **الاندماج الجامعي:** عرفه فريدريكس وزملاؤه بأنه " مفهوم متعدد الأبعاد ويمثل مدى التزام الطالب أو انهماكه في التعلم والأنشطة التعليمية". (Fredricks, Blumenfeld and Paris, 2004, a; p61)، **ويعرف الاندماج الجامعي إجرائياً:** بأنه الدرجة التي سيحصل عليها المراهق من خلال إجابته عن فقرات المقياس المستخدم بهذه الدراسة.
3. **السلوك الاجتماعي الإيجابي:**" سلوك تطوعي الهدف منه مساعدة الآخرين وتعزيز شعورهم بالسعادة ".(Eisenberg, Fabers and spinrad, 2006; p4)، **ويعرف السلوك الاجتماعي الإيجابي إجرائياً:** بأنه الدرجة التي سيحصل عليها المراهق من خلال إجابته عن فقرات المقياس المستخدم بهذه الدراسة.

محددات الدّراسة:

أجريت هذه الدراسة في إطار بعض المحددات منها حجم العينة والذي بلغ (439) طالباً وطالبة، والتي تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة من طلبة الجامعة الأردنية بمستوى السنة الأولى والثانية خلال الفصل الدراسي الصيفي من العام الدراسي (2021–2022)، كما أن نتائج الدّراسة تتحدد بالخصائص السيكومترية للمقاييس التي تمَّ تطويرُها لأغراضِ الدّراسة وهي: مقياس الاندماج مع الرفاق والاندماج الجامعي ومقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي.

الإطار النَّظري

تعد المراهقة مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد، يتخللها عديد من التغيرات الجسدية والمعرفية والاجتماعية والنفسية، والتي تؤثر بشكل مباشر في المراهق ومن حوله ومن أهمها الاندماج مع الرفاق نتيجة التغيرات الوظيفية والعصبية التي تؤدي إلى زيادة نشاط المناطق التي تتعامل مع أفكار ومشاعر وسلوك الآخرين فضلاً عن استقلالية المراهق وتطور علاقته مع أقرانه (Steinberg, 2008).

المحور الأول: الاندماج مع الرفاق

تُعد العلاقة الجيدة مع الأصدقاء متنبأ جيداً بالمقدرات الاجتماعية والنفسية، فالرفاق هم مجال تنشئة متكامل في النظام المصغر كما هو في النظرية البيئية، كما أن العلاقة غير الجيدة معهم والتعرض للرفض من قبلهم ارتبط بمشكلات خارجية كثيرة كارتكاب الجنح ومشكلات السلوك والعدوان واستخدام المواد الضارة (Kupersmidt and Coie, 1990) كما أن عدم وجود صداقات لفترات طويلة من الزمن قد ارتبط بالعدوانية والافتقار للمهارات الاجتماعية بينما خلالهم يتم تكوين علاقات ومهارات اجتماعية مناسبة فضلاً عن كونهم مجالاً واسعاً للنمذجة ومصدراً للسعادة من خلال توفير خبرات إيجابية كالرفقة والتسلية وهذا ما أكد عليه العالم ميد وخاصة في مرحلة المراهقة إذ يجب أن تكون العلاقات متمتعة بالمساواة وعدم وجود الفوقية أو تمتع مراهق بقوة أكبر من رفاقه وبالتالي يجب أن يكون الجميع بالمستوى ذاته ليكون هناك تبادلية مما يعزز الشعور بالسعادة وأن أي خبرة إيجابية لدى الفرد في مرحلة المراهقة ستكون فعالة، كما أن المراهق يستطيع تخطي المشكلات ضمن المجموعة التي ينتمي إليها وأن يناقش خبراته السلبية ضمن المجموعة التي يكون فيها وبالتالي يتخلص من الانفعالات حتى لا تبقى داخله (Chen, French and Schneider, 2006).

المحور الثاني: الاندماج الجامعي:

إن المؤسسات التعليمية تؤدي دوراً مركزياً بتزويد المراهق بالإهتمام والتوجيه وانماط السلوك الأنموذجية من قبل المعلمين والمحاضرين وتعزز السلوك الاجتماعي لديه، فالمراهق الذي يدرس في جامعة تُعد بيئتها مشجعة على الاندماج ومثيرة للدافعية يظهر سلوك اجتماعي إيجابي بشكل أفضل (Blakemore, 2008).

يُعد مفهوم الإندماج التعليمي من المفاهيم التي لاقت رواجاً كبيراً في مجتمع التربويين ويأتي هذا من اهتمامهم في تنمية الجوانب المرتبطة بالدافعية ليتمكنوا من استقطاب الطلبة للتعلم وكدليل على جودة المؤسسات التعليمية (Trowler, 2010)، ولا بد من الإشارة إلى تعدد الأطر النظرية التي تناولت مفهوم الاندماج التعليمي فقد وضع أستين (Astin, 1984;518) نظرية اندماج الطلبة والتي عرف فيها الاندماج بأنه " الطاقة النفسية والسلوكية التي يوظفها الطالب في خبراته الأكاديمية"

ورأى فريدريكس و بلومينفيلد و فريدل وباريس (Fredricks, Blumenfeld and Paris,

2005) الاندماج بأنه مفهوم عام متعدد الأبعاد ويمكن فهمه من خلال ثلاثة أبعاد رئيسة هي: الاندماج السلوكي والانفعالي والمعرفي؛ إذ يعبر الاندماج السلوكي عن الالتزام والمشاركة في الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية واللامنهجية، أما الاندماج الإنفعالي فيقصد به ردود الفعل الانفعالية سواء كانت إيجابية أم سلبية تجاه المؤسسة التعليمية والمدرسين والرفاق وتسهم هذه الانفعالات ببناء الروابط بين الطالب والمؤسسة التعليمية وتؤثر في اتجاهاته واهتمامه بالأنشطة التعليمية فيصل الطالب لحالة الانتماء للمؤسسة التعليمية وشعوره بأنه فرد مهم فيها ويبدأ عندها بإعطاء قيمة عالية للأنشطة المرتبطة بها، أما الاندماج المعرفي فهو يعرف بدلالة الاستثمار النفسي الذي يبذله الطالب في أداء الأعمال التعليمية.

السلوك الاجتماعي الإيجابي:

تتميز مرحلة المراهقة بازدياد الاستقلالية عن الأهل وإمضاء وقت كبير مع الرفاق، فقد أشارت الدراسات أن السلوك الاجتماعي الإيجابي يزداد في مرحلة المراهقة في المجموعات التي يكون فيها اندماج بشكل كبير بين أفرادها (Valkenburg & Peter, 2007).

عرف فيبس ورفاقه السلوك الاجتماعي الإيجابي بأنه "شكل مهم من أشكال السلوك الأخلاقي وضرورة للحفاظ على العلاقات الاجتماعية الإيجابية وتعزيز التكيف الاجتماعي" (Fabes,kupanoff, laibe, 1999) وتم تعريفه أيضاً بأنه : سلوك يستفيد من خلاله الناس كالمساعدة والتعاون والمواساة " (Greener and Crick; 1999)، ويشمل السلوك الاجتماعي الإيجابي كثيراً من الخصائص كالتعاطف والإيثار والمشاركة والتطوع وأي تصرفات تعود بالنفع على الآخرين، ويمكن تحديد هذا السلوك من خلال بعض وظائفه المعرفية والانفعالية التي تظهر في الطريقة التي يدرك بها، ويحلل الطفل عملية التفاعل الاجتماعي في المواقف الاجتماعية المختلفة ويفترض أنه وظيفة لعملية التنشئة الاجتماعية للطفل وتعددت المداخل العلمية التي تحاول فهم السلوك الاجتماعي الإيجابي، فالنظرية التطورية تفسر ميل جميع أفراد الجنس البشري للقيام بسلوك اجتماعي إيجابي وتركز على جذور السلوك والوظائف والأسباب غير الواضحة لهذا السلوك، بينما يركز علماء النفس الاجتماعيون على فهم تأثير الأسباب الطارئة والقريبة من الفرد كالنظام البيئي في سلوكه الاجتماعي، فضلاً عن ذلك فإن الأسباب المؤثرة في السلوك الاجتماعي الإيجابي تتباين وبالتالي هناك اختلافات بين الأفراد فيما يتعلق بهذا النوع من السلوك وقد يرجع ذلك لاختلاف الخبرات وتؤدي الجينات دوراً في الاختلاف أيضاً فيما بين الأفراد (Underwood

(and Rosen; 2011

الدراسات السابقة:

حظي موضوعا الاندماج والسلوك الاجتماعي الإيجابي باهتمامِ الباحثين لأهميّتهما، لذلك فقد أجرى الباحثون عديداً من الدّراسات العربيَّة والأجنبيَّة التي تناولتهما باهتمام، ومن هذه الدّراسات:

أجرى روسبي وآخرون (Rusby et al., 2019) دراسة تناولت الارتباطات التنبؤية بين السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى رفاق الطفل الذي يمضي الوقت معهم و الإيذاء من قبل الرفاق لدى (244) مراهقاً امريكياً من أصل أفريقي تتراوح أعمارهم بين (13–14) سنة في أميركا، إذ تم توزيع الاستبانات وجمعها كل (6) شهور لمدة عامين، وقد أشارت النتائج أن سلوك رفاق الطفل الاجتماعي الإيجابي كان مستقراً لعامين، وأن الإيذاء من قبل الرفاق لم يكن مرتبطاً بالسلوك الاجتماعي الإيجابي طوال فترة الدراسة، والجندر لم يكن متوسطاً للعلاقة بين المتغيرين، وأن الارتباط العلائقي قد ارتبط بشكل إيجابي مع سلوك الرفاق الاجتماعي الإيجابي ولكن فقط في حالة المراهقين الذين لديهم درجة منخفضة في السلوك المضاد للمجتمع.

قامت ارميتا كور وآخرون (Kaur, Yusuf, Hashem, Ramli, Dalib, Sani and Isa, 2019) بدراسة هدفت إلى بحث دور الجامعة والعائلة والاندماج المجتمعي ودور العوامل الداخلية للفرد " هدفه للحياة والاستقلالية المعرفية" في تفسير تطور السلوك الاجتماعي الإيجابي بين طلبة الجامعات في ماليزيا، تكونت العينة من (324) طالباً من طلبة السنة الأولى في جامعتين حكوميتين في شمال ماليزيا، وتم تحليل البيانات باستخدام أنموذج المعادلة البنائية فقد أشارت النتائج إلى أن الاستقلال المعرفي تم التنبؤ به من خلال الاندماج المجتمعي والعائلي في حين أن الهدف في الحياة تم التنبؤ به من خلال الجامعة والعائلة والاندماج المجتمعي تنبأ بالمقابل بالسلوك الاجتماعي الإيجابي بين الطلبة.

وأجرت رحماواتي (Rahmawati, 2015) دراسة هدفت إلى بحث تأثير المدارس الاندونيسية التي تتبنى برامج خاصة لتنمية القيم لدى الطلبة في السلوك الاجتماعي الإيجابي، حيث تكونت العينة من (88) مراهقاً بعمر ال (17) ، وأظهرت النتائج ارتباطًا إيجابيًا بين المناخ المدرسي القائم على القيم مع السلوك الاجتماعي الإيجابي و أشار تحليل الانحدار إلى أن دور المناخ المدرسي القائم على القيم يسهم بنسبة (16٪) على السلوك الإيثاري.

أجرى وانغ ووانغ وتشين (Wang, Wang and Wuchen, 2019) دراسة لبحث الارتباط بين التعاطف وقبول الأقران في ضوء متغيرين وسيطين هما السلوك الاجتماعي الايجابي والسلوك العدواني، وقد تكونت عينة الدراسة من 537 طالبا من الصف السادس إلى الصف الثامن من المدارس الصينية وتم قياس السلوك من خلال استبيانات للسلوك الاجتماعي الإيجابي والعدوان وقبول الأقران، فقد أظهرت النتائج أن تعاطف الطفل كان مرتبطاً بشكل إيجابي بالسلوك الاجتماعي الإيجابي للأطفال وقبول الأقران، ولكنه مرتبط بشكل سلبي مع عدوانية الطفل وارتبط السلوك الاجتماعي الإيجابي للأطفال بشكل إيجابي بقبول الأقران، في حين كان سلوكهم العدواني مرتبطًا سلبًا بقبول الأقران، وجدت النتائج أيضاً أن سلوك الأطفال الاجتماعي الإيجابي والعدوانية يمكن أن تتوسط بشكل كامل في الربط بين تعاطف الطفل وقبول الأقران. فضلاً عن ذلك، يلعب هذان النوعان من السلوك الاجتماعي أدواراً وسيطة متساوية الأهمية وأشارت هذه النتائج إلى أن الأطفال المتعاطفين كانوا محبوبين أكثر في مجموعة الأقران، ليس فقط بسبب سلوكهم الاجتماعي الأكثر إيجابية، ولكن الوقت ذاته الوقت بسبب عدوانيتهم الأقل.

قام الباحثون بيردو ومانزيسكي وايستيل (Perdue, Manzeske and Estell, 2009) بإجراء دراسة هدفت للكشف عن العوامل التي تتنبأ بشكل مبكر بالاندماج المدرسي ومن ضمن هذه العوامل: الجنس، المستوى الاقتصادي والاجتماعي، التحصيل الأكاديمي السابق، المهارات الاجتماعية، وعلاقة الطفل بوالديه، وعلاقة الطفل برفاقه من حيث نوعية علاقة الصداقات ومدى الدعم الاجتماعي الذي يتلقاه منهم والعدوان العلاقاتي، تم اجراء القياس للمتغيرات السابقة عندما كان الأطفال في الصف الثالث الأساسي، وعندما أصبحوا في الصف الخامس تم قياس اندماجهم المدرسي، وبلغت عينة الدراسة الكلية 1364 طالبا وطالبة من الولايات المتحدة الأمريكية، وقد وجدت الدراسة أن علاقة الطالب مع رفاقه في الصف الثالث تسهم في التنبؤ بالاندماج الأكاديمي في الصف الخامس ونسبة التباين المفسر بلغت (20%) وهذه أعلى مما قدمته باقي المتغيرات، وتم التأكيد على ضرورة البحث في أثر العلاقات مع الرفاق على الأبعاد المختلفة للاندماج حيث تم قياسه هنا بوصفه مفهوماً عاماً ولم يأخذوا بعين الإعتبار الأبعاد المختلفة له.

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة، نجد أن الدراسات ذات صلة بالموضوع – بحدود علم الباحث–نادرة محليًا. وأن الدراسات السابقة يتشابه بعضها مع الدراسة الحالية في التركيز على العلاقة بين السلوك الاجتماعي الايجابي والاندماج مع الرفاق خلال مرحلة المراهقة كدراسة

روسبي وآخرون (Rusby et al., 2019)، أما دراسة وانغ ووانغ وتشين (Wang, Wang and Wuchen, 2019) فقد اختلفت عن الدراسة الحالية في تناولها للسلوك الاجتماعي الإيجابي كمتغير وسيط بين التعاطف وقبول الأقران لدى فئة عمرية مختلفة عن الدراسة الحالية ، وهذا ينطبق أيضاً على دراسة روسبي وآخرون (Rusby et al., 2019).

تشابهت دراسة رحماواتي (Rahmawati, 2015) مع الدراسة الحالية في بحث العلاقة بين الاندماج المدرسي وعلاقته بالسلوك الاجتماعي الإيجابي ضمن مرحلة المراهقة المتأخرة وينطبق ذلك أيضاً على دراسة ارميتا كور ورفقائها (Kaur et al., 2019) والتي بحثت العلاقة التنبؤية بين الاندماج الجامعي والسلوك الاجتماعي الايجابي، أما دراسة (Perdue, et al., 2009) فقد اهتمت بالعوامل المؤثرة في الاندماج المدرسي، وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تعد من الدراسات القليلة التي تناولت ارتباط كل من متغيري الاندماج مع الرفاق وفي الجامعة مع السلوك الاجتماعي الإيجابي وتطبيقها على طلبة الجامعة الأردنية بمرحلة المراهقة المتأخرة والتي تُعد من أهم المراحل النمائية فيما يتعلق بالسلوك الاجتماعي.

منهجيَّة الدّراسة

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطيّ وذلك لمناسبته لطبيعة الدّراسة من خلال الإجابة عن تساؤلاتها واستخلاص نتائجها بالاعتماد على تطبيق أدواتها والمتمثلة في كل من مقياس الاندماج مع الرفاق ومقياس الاندماج الجامعي، ومقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي لمناسبتهم لأغراض الدّراسة.

مجتمع الدّراسة وعينتها

مجتمع الدّراسة:

تكوَّنَ مجتمعُ الدّراسة من جميعِ طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنيّة في السنة الأولى والثانية، والبالغَ عددهم (19267) طالباً وطالبةً.

عيّنة الدّراسة:

تمّ الاعتماد في اختيار عيّنة الدراسة على الطريقة العشوائية البسيطة إذ بلغ عدد الأفراد المشاركين في الدّراسة (439) طالباً وطالبةً بنسبة %(2.3) تقريباً من مجتمع الدّراسة بحيث كانت نسبة الذكور (40.7%) بواقع (179) طالباً، ونسبة الإناث(59.2%) بواقع (260) طالبة من بين طلبة الجامعة الأردنيّة بواقع (160) طالباً من الكليات الصحية، و من الكليات العلميّة عيّنة

مقدارها (145) طالباً ومن الكليات الإنسانيّة عيّنة مقدارها (134) طالباً.

أدوات الدّراسة

لتحقيق أهداف الدّراسة تمّ استخدام المقاييس الآتية:

أولاً: مقياس الاندماج مع الرفاق:

والذي تم تصميمه من قبل هيوبنر (Huebner, 1994) إذ تم التحقق من صحة المقياس واختبار فاعليته في الولايات المتحدة والشرق الأوسط، إذ يتكون من (9) فقرات وقد تمّ تطويره ليناسب البيئة الأردنية بعد ترجمته، وتتدرج الإجابة عليه وفقاً لتدريج ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)

صدق مقياس الاندماج مع الرفاق

- **الصدق المنطقي:** تمَّ التَّحقق من الصدق المنطقي للمقياس، بعرضه على (10) من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في علم النَّفس التَّربوي والقياس والتقويم واللغة الانجليزية، إذ طلب إليهم إبداء الرأي فيه من حيث الدقة في ترجمة الفقرات، وقياسها لما أُعدت لقياسه ومناسبتها للفئة العمريَّة المستهدفة، ومدى ملاءَمة الصياغة اللُّغوية لها، وشموليَّتها، وإجراء أي تعديل سواء بالحذف أو بالإضافة، إذ تم إعادة صياغة الفقرة الثانية فقط لتصبح أكثر دقة لغوياً والإبقاء على بقية الفقرات كما هي.
- **الدلالة التمييزية:** كمؤشر لصدق البناء تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (50) طالباً وطالبة، من خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع، وتم استخراج قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الاستجابات على الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، كما هو مبين في الجدول (1).

الجدول (1) معاملات ارتباط درجة الفقرة مع الدرجة الكلية لمقياس الاندماج مع الرفاق

الرقم	ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية	الرقم	ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية
1	0.464	6	0.377
2	0.672	7	0.713
3	0.467	8	0.612
4	0.456	9	0.733
5	0.361		

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (1) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (0.361–0.733) وهي قيم مناسبة وتدل على صدق البناء.

ثبات مقياس الاندماج مع الرفاق:

تمَّ التَّأكد من ثباته بطريقة الاتساق الدَّاخلي باستخدامِ معادلةِ كرونباخ- ألفا، إذ بلغت هذه القيمة (0.818).

طريقة تصحيح المقياس:

للحكم على المتوسطات الحسابيَّة لفقرات مقياس الاندماج مع الرفاق الذي استخدمَ تدريجَ ليكرت الخماسي؛ بحيث تعطى موافق بشدة 5 درجات، وموافق 4 درجات، ومحايد 3 درجات، وغير موافق 2 درجة، وغير موافق بشدة 1 درجة. واستخدمت المعادلة الآتية:

(أعلى قيمة في التدريج – أدنى قيمة)/3

1.33 =3/(1-5)

وبالتالي تكون فئات الحكم على المتوسطات الحسابية كما يأتي:

(1 – 2.33) منخفض	(2.34 – 3.67) متوسط	(3.68 – 5) مرتفع

ثانياً: مقياس الاندماج الجامعي:

الذي فريدريسكس وبلمنفيلد وفريدل وباريس (Fredricks et al., 2005) والذي يتكون من (19) فقرة وقد تمّ تطويره ليناسب البيئة الأردنية بعد ترجمته، وتتدرج الإجابة عليه وفقاً لتدريج ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)

صدق مقياس الاندماج الجامعي

- **الصدق المنطقي:** تمَّ التَّحقق من الصدق المنطقي للمقياس، بعرضه على (10) من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص في علم النَّفس التَّربوي والقياس والتقويم واللغة الإنجليزية، إذ طلب إليهم إبداء الرأي فيه من حيث الدقة في ترجمة الفقرات، وقياسها لما أُعدت لقياسه، ومدى مناسبتها للفئة العمريَّة المستهدفة، ومدى ملاءَمة الصياغة اللُّغوية لها وشموليَّتها، وإجراء أي تعديل سواء بالحذف أو بالإضافة حيث تم إعادة صياغة الفقرتين (15و16) لتصبح أكثر دقة لغوياً والإبقاء على بقية الفقرات كما هي.
- **الدلالة التمييزية:** كمؤشر لصدق البناء تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (50) طالباً وطالبة، من خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع، وتم استخراج قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الاستجابات على الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، كما هو مبين في الجدول (2).

الجدول (2) معاملات ارتباط درجة الفقرة مع الدرجة الكلية لمقياس الاندماج الجامعي

الرقم	ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية	الرقم	ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية
1	0.318	11	0.611
2	0.341	12	0.458
3	0.394	13	0.457
4	0.439	14	0.568
5	0.398	15	0.534
6	0.783	16	0.722
7	0.762	17	0.433
8	0.519	18	0.592
9	0.747	19	0.575
10	0.802		

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (2) أن قيم معاملات الارتباط قد تراوحت بين (0.318–0.802) وهي قيم مناسبة وتدل على صدق البناء.

ثبات مقياس الاندماج الجامعي:

تمَّ التَّأكد من ثباته بطريقة الاتساق الدَّاخلي باستخدامِ معادلةِ كرونباخ– ألفا، حيث بلغت قيمة الثبات (0.885).

طريقة تصحيح المقياس:

للحكم على المتوسطات الحسابيَّة لفقرات مقياس الاندماج في الجامعة الذي استخدمَ تدريجَ ليكرت الخماسي؛ بحيث تعطى موافق بشدة 5 درجات، وموافق 4 درجات، ومحايد 3 درجات، وغير موافق 2 درجة، وغير موافق بشدة 1 درجة. واستخدمت المعادلة الآتية:

(أعلى قيمة في التدريج – أدنى قيمة)/3

(5–1)/3= 1.33

وبالتالي تكون فئات الحكم على المتوسطات الحسابية كما يلي:

منخفض (1 – 2.33)	متوسط (2.34 – 3.67)	مرتفع (3.68 – 5)

ثالثاً: مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي:

تم استخدام المقياس الذي طوّره جوستافو كارلو وبراندي راندال (Carlo and Randall 2002) وتكون المقياس من (23) فقرة وقد تمّ تطويره ليناسب البيئة الأردنية بعد ترجمته، وتتدرج الإجابة عليه وفقاً لتدريج ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

صدق مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي

- **الصدق المنطقي:** تمَّ التَّحقق من الصدق المنطقي للمقياس، بعرضه على (10) من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص في علم النَّفس التَّربوي والقياس والتقويم، إذ طلب إليهم إبداء الرأي فيه من حيث الدقة في الترجمة وقياس الفقرات لما أُعدت لقياسه ومدى مناسبتها للفئة العمريَّة المستهدفة، ومدى ملاءَمة الصياغة اللُّغوية لها، وشموليَّتها، وإجراء أي تعديل سواء بالحذف أو بالإضافة حيث تم إعادة صياغة الفقرتين (16 و 23) لتصبح أكثر دقة لغوياً والإبقاء على بقية الفقرات كما هي.
- **الدلالة التمييزية:** كمؤشر لصدق البناء تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (50) طالباً وطالبة، من خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع، وتم استخراج قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الاستجابات على الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، كما هو مبين في الجدول (3).

الجدول (3) معاملات ارتباط درجة الفقرة مع الدرجة الكلية لمقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي

الرقم	ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية	الرقم	ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية
1	0.467	13	0.642
2	0.722	14	0.568
3	0.632	15	0.301
4	0.604	16	0.471
5	0.539	17	0.335
6	0.638	18	0.377
7	0.634	19	0.326
8	0.639	20	0.571
9	0.700	21	0.511
10	0.526	22	0.408
11	0.452	23	0.426
12	0.681		

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (3) أن قيم معاملات الارتباط قد تراوحت بين (0.301 –0.722) وهي قيم مناسبة وتدل على صدق البناء.

ثبات مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي:

تمَّ التَّأكد من ثباته بطريقة الاتساق الدَّاخلي باستخدامِ معادلةِ كرونباخ– ألفا، حيث بلغت قيمة الثبات (0.730).

طريقة تصحيح المقياس:

للحكم على المتوسطات الحسابيَّة لفقرات مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي الذي استخدمَ تدريجَ ليكرت الخماسي؛ بحيث تعطى موافق بشدة 5 درجات، وموافق 4 درجات، ومحايد 3 درجات، وغير موافق 2 درجة، وغير موافق بشدة 1 درجة. واستخدمت المعادلة الآتية:

(أعلى قيمة في التدريج – أدنى قيمة)/3

1.33 =3/(1–5)

وبالتالي تكون فئات الحكم على المتوسطات الحسابية كما يلي:

(1 – 2.33) منخفض	(2.34 – 3.67) متوسط	(3.68 – 5) مرتفع

نتائج الدّراسة:

1. **السؤال الأول:** ما مستوى الاندماج مع الرفاق لدى المراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة؟ تمّ الإجابة عن السؤال بإيجاد المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لأداء أفراد عيّنة الدّراسة على مقياس الاندماج مع الرفاق، وكانت النتائج كما في الجدول (4):

الجدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى الاندماج مع الرفاق لدى المراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة

الرقم	الفقرة	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
4	يعاملني أصدقائي بشكل سيء.	1	4.34	1.060	مرتفع
1	يعاملني أصدقائي بشكل جيد.	2	4.32	0.895	مرتفع
2	أصدقائي لطفاء معي.	3	4.29	0.924	مرتفع
7	استمتع كثيراً برفقة أصدقائي	4	4.28	0921	مرتفع
9	يساعدني أصدقائي عندما أحتاجهم.	5	4.15	1.108	مرتفع
8	لدي عدد كافٍ من الأصدقاء	6	4.13	1.166	مرتفع
5	أصدقائي أشخاص جيدون.	7	4.10	1.022	مرتفع
6	أقضي أوقات سيئة مع أصدقائي.	8	4.10	1.103	مرتفع
3	أتمنى لو كان لدي أصدقاء مختلفين.	9	3.47	1.443	متوسط
	الكلي		4.13	0.703	مرتفع

يبيّن الجدول (4) أنّ المتوسط الحسابي الكلّي لمقياس الاندماج مع الرفاق لدى المراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة في الجامعة الأردنية بلغ (4.13) وبمستوى مرتفع.

يعزى هذا الارتفاع في مستوى الاندماج مع الرفاق إلى طبيعة مرحلة المراهقة المتأخرة إذ تُعد الصفة الأساسية التي تميز تطور العلاقات والصداقة خلال مرحلة المراهقة هي ازدياد أهمية العلاقة بالرفاق مقارنة بالأهل إذ يميل المراهقون للاستقلال عن الأهل وإمضاء وقت أكثر مع الرفاق مقارنة بهم إذ أن الدراسات تفيد بأن المراهقين يعتمدون على رفاقهم بقدر مساوٍ لاعتمادهم

على الأهل خاصة في مرحلة المراهقة المتأخرة (Csikszentmihalyi & Larson, 2017) كما أن الصداقة في مرحلة الدراسة الجامعية ما بين المراهقين تكون أكثر ثباتاً ومبينة على أسس تتلاءم ورغبات المراهقين وطموحاتهم (Arpan, 1999) و أن مرحلة المراهقة تتميز بميل المراهقين إلى تشكيل التحالفات ومحاولة كسب قبول الرفاق من خلال مشاركتهم الاهتمامات والنشاطات والتكيف معهم (Somerville, 2013) وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار اليه سوليفان إلى أن الاندماج يحدث نتيجة رغبة المراهقين باشباع حاجاتهم على مستوى المودة والتوافق (Buhrmester & Furman, 1990).

2. **السؤال الثاني:** ما مستوى الاندماج في الجامعة لدى المراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة؟

تمّ الإجابة عن السؤال بإيجاد المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لأداء أفراد عيّنة الدّراسة على مقياس الاندماج في الجامعة، وكانت النتائج كما في الجدول(5):

الجدول (5) المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة ومستوى الاندماج في الجامعة لدى المراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة والدرجة الكليّة للمقياس مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	التزم بقوانين الجامعة	1	4.32	0.968	مرتفع
18	أعيد قراءة الأشياء لأكثر من مرة إذا لم أفهمها	2	4.17	1.095	مرتفع
17	إذا لم أعرف معنى كلمة في أثناء قراءتي فإنني أبحث عن معناها.	3	4.09	1.135	مرتفع
4	أنتبه للمحاضرة	4	3.92	1.041	مرتفع
5	أنهي الواجبات المطلوبة مني في وقتها	5	3.85	1.214	مرتفع
6	أحب التواجد في الجامعة	6	3.77	1.247	مرتفع
12	أراجع أعمالي للتأكد من عدم وجود أخطاء	7	3.74	1.152	مرتفع
10	أشعر بالسعادة في الجامعة	8	3.56	1.220	متوسط
3	عندما أتواجد في القاعة الدراسية أتظاهر بأنني أعمل	9	3.53	1.297	متوسط
19	أشارك الآخرين من خارج الجامعة حول ما أتعلمه في المحاضرة	10	3.43	1.334	متوسط
15	عندما أقرأ كتاباً أطرح على نفسي بعض الأسئلة لأتأكد من فهمي للموضوع	11	3.33	1.275	متوسط
13	أدرس في المنزل حتى لو لم يكن لدي اختبار	12	3.30	1.301	متوسط
7	أتحمس للأعمال الجامعية	13	3.28	1.375	متوسط
9	أشعر بالسعادة عند تواجدي في الجامعة	14	3.22	1.264	متوسط
2	أواجه مشكلات في الجامعة	15	3.21	1.285	متوسط
8	استمتع بالتواجد داخل القاعة الدراسية	16	3.02	1.241	متوسط
11	أشعر بالملل في الجامعة	17	3.21	1.178	متوسط
14	أحاول أن أتابع برامج متعلقة بالموضوعات الجامعية	18	2.93	1.285	متوسط
16	أقرأ كتباً إضافية من أجل أن أتعلم أكثر حول الأشياء التي ندرسها في الجامعة.	19	2.76	1.259	متوسط
	الكلي		3.50	0.661	متوسط

يبيّن الجدول (5) أنّ المتوسط الحسابي الكلّي لمقياس الاندماج في الجامعة لدى المراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة في الجامعة الأردنية بلغ (3.50) وبمستوى متوسط.

يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة الجامعة الأردنية بمستوى السنة الأولى والثانية لديهم مستويات أقل من الاندماج الجامعي وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع الأدبيات السابقة إذ وجد الباحثون لي وآخرون (Li et al, 2011) أن الاندماج الأكاديمي يقل مع العمر، كما أن هذه النتائج تتفق أيضاً مع الإطار النظري حول الاندماج الجامعي في هذه المرحلة العمرية، ففي مرحلة المراهقة يقل استثمار المراهقين للجهد في الأعمال الأكاديمية وتقل القيمة التي يعطونها لها ويتوجهون للحياة الاجتماعية أكثر من توجههم للأعمال الأكاديمية (Steinberg, 2014).

3. **السؤال الثالث:** ما مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة؟ تمّ الإجابة عن السؤال بإيجاد المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لأداء أفراد عيّنة الدّراسة على مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي، وكانت النتائج كما في الجدول (6):

الجدول (6) المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة ومستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة والدرجة الكليّة للمقياس مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	أفضل التبرع بالمال دون علم أحد	1	4.42	0.971	مرتفع
5	غالبًا ما أتبرع دون علم أحد لأن ذلك يمنحني شعوراً جيداً	2	4.34	0.847	مرتفع
13	أميل إلى مساعدة الأشخاص المصابين بشدة	3	4.34	0.844	مرتفع
24	أشعر بالرضا عندما أستطيع أن أريح شخصًا منزعجًا جدًا.	4	4.34	0.885	مرتفع
12	أميل إلى مساعدة الناس الواقعين في أزمة أو حاجة حقيقية.	5	4.31	0.882	مرتفع
7	لا أتأخر في مساعدة الآخرين عندما يطلبونها	6	4.24	0.915	مرتفع
6	عندما يطلب مني الناس المساعدة، لا أتردد	7	4.24	0.947	مرتفع
18	غالبًا ما أساعد حتى لو لم يكن هناك أي مقابل.	8	4.14	0.998	مرتفع
2	أميل إلى مساعدة الآخرين دون أن يعلموا من ساعدهم.	9	4.13	0.899	مرتفع
4	أعتقد أن مساعدة الآخرين دون علمهم هو الأفضل.	10	4.05	1.033	مرتفع
14	من السهل بالنسبة لي أن أساعد الآخرين عندما يكونوا في وضع سيء	11	4.04	0.943	مرتفع
21	عادةً ما أساعد الآخرين عندما يكونون مستائين جدًا.	12	4.02	0.991	مرتفع
3	في معظم الأوقات، أساعد الآخرين دون أن يعلموا من ساعدهم.	13	3.91	0.943	مرتفع
25	المواقف الانفعالية تجعلني أرغب في تقديم المساعدة للاخرين.	14	3.89	1.002	مرتفع
17	اعتقد أنني يجب أن أحصل على مزيد من المكافآت مقابل الوقت والجهد الذين أقضيهما في الخدمة التطوعية	15	3.72	1.248	مرتفع
22	أميل لمساعدة الآخرين بشكل أفضل عندما يكون الموقف	16	3.66	1.092	متوسط

الرقم	الفقرة	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
	انفعالياً للغاية.				
23	أميل إلى مساعدة الآخرين خاصة عندما يكونوا منفعلين حقًا.	17	3.60	1.087	متوسط
19	إذا ساعدت شخصًا ما، فيجب عليه أن يساعدني في المستقبل.	18	3.58	1.196	متوسط
16	أعتقد أن التبرع بالسلع أو المال يعمل بشكل أفضل عندما أحصل على بعض الفوائد.	19	3.45	1.207	متوسط
10	عندما يتواجد أشخاص آخرون في المحيط، يكون من الأسهل بالنسبة لي مساعدة الآخرين المحتاجين.	20	2.54	1.228	متوسط
9	أحصل على أقصى استفادة من مساعدة الآخرين عندما يتم ذلك أمام الآخرين.	21	2.38	1.216	متوسط
11	عندما يشاهدني الاخرون فإنني أقدم المساعدة بأفضل شكل ممكن لمن يحتاجها.	22	2.29	1.192	منخفض
8	أساعد الآخرين بشكل أفضل عندما يشاهدني الناس	23	2.25	1.118	منخفض
	الكلي		3.73	0.424	متوسط

يبيّن الجدول (6) أنّ المتوسط الكلي لمقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي بلغ (3.73) وبمستوى مرتفع.

يمكن تفسير هذا المستوى المرتفع من السلوك الاجتماعي الإيجابي من خلال توفر العديد من المؤشرات في المراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة والتي تعمل على زيادة مثل هذه السلوك الاجتماعي لديهم مثل " التطوع و الإيثار و التشاركية و التعاون و الانغماس الديني و الرياضة والتفاعل الإيجابي مع الآخرين" (Hay, 1994) كما أن المنظومة القيمية التي ينتمي إليها الطلبة في الجامعة الأردنية و النابعة من الدين الإسلامي فضلاً عن العادات والتقاليد تشجع على القيام بالسلوك الاجتماعي الإيجابي مما يزيد من قيام المراهقين بها (Krauss et al., 2018) كما أن السياق الاجتماعي الجامعي يوفر الفرص والإمكانيات للقيام بالسلوك الاجتماعي الإيجابي كالفرق التطوعية والتبرع بالمال لصالح المحتاجين وغيرها من أمور متعلقة بمساعدة الآخرين (Christie & Viner, 2005).

4. **السؤال الرابع–هل** توجد علاقة ارتباطية بين الاندماج مع (الرفاق والجامعة) من جهة والسلوك الاجتماعي الإيجابي من جهة أخرى لدى المراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة ذات دلالة إحصائية عند (α= 0.05)؟ للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخراج معامل إرتباط بيرسون بين الاندماج مع (الرفاق والجامعة) من جهة والسلوك الاجتماعي الإيجابي من جهة أخرى، وكانت النّتائج كما في الجدول(7):

الجدول (7) معامل إرتباط بيرسون بين الاندماج مع (الرفاق وفي الجامعة) والسلوك الاجتماعي الإيجابي

البعد	السلوك الاجتماعي الإيجابي معامل الإرتباط
الاندماج مع الرفاق	.199**
الاندماج في الجامعة	.328**

**دال إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05

يبين الجدول (7) أن معاملات الارتباط جميعها جاءت موجبة ودالة إذ بلغ معامل ارتباط الاندماج مع الرفاق (0.199) وبلغ معامل ارتباط الاندماج في الجامعة (0.328) إذ أن قيم معاملي الارتباط الخاصة بالاندماج مع الرفاق والاندماج في الجامعة تُعد قيماً دالة عند مستوى الدلالة α (0.05) ولكنها تعبر عن علاقة ضعيفة.

- **العلاقة الارتباطية بين الاندماج مع الرفاق والسلوك الاجتماعي الإيجابي:**

جاء الاندماج مع الرفاق بارتباط إيجابي منخفض مع السلوك الاجتماعي الإيجابي ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن الرفاق يشكلون المجال الأساسي للتفاعل الاجتماعي للمراهق إذ تُعد العلاقة الجيدة مع الأصدقاء متنبأً جيداً بالمقدرات الاجتماعية والنفسية (Kupersmidt and Coie, 1990)، بالاضافة إلى أن الصداقة في مرحلة المراهقة تصبح أكثر حميمية وأكثر دعما وتؤدي دوراً مؤثراً في اتخاذ القرارات (Berndt, 1992)، ومن الممكن أن يعزى الضعف في العلاقة إلى أن التفاعل الإيجابي مع الرفاق وتلقي الدعم منهم قد يدفع بالمراهق للانخراط في سلوك غير مرغوب به أيضاً، فعلى سبيل المثال يشترك المراهقون في أعمال خطرة ومضادة للمجتمع بشكل أكبر عندما يكونوا أعضاء مقبولين من قبل جماعة الرفاق مقارنة بعندما يكونوا لوحدهم (Bauman & Ennett, 1996) كما أن تعزيز الرفاق لمثل هذه السلوك يزيد منه ويصعده (Dishion & tipsord, 2011) وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة (Kaur et al, 2019) التي أشارت إلى وجود علاقة سببية بين الاندماج مع الرفاق والسلوك الاجتماعي الإيجابي.

- **العلاقة الارتباطية بين الاندماج الجامعي والسلوك الاجتماعي الإيجابي:**

جاء الاندماج الجامعي بارتباط إيجابي منخفض ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن الجامعة تؤدي دوراً محورياً في توجيه الطالب وتوفير نماذج اجتماعية له، فضلاً عن تعزيز المدرسين الجامعيين للسلوك المرغوب (Beller, stoll, Williams, & taylor-hanson, 1995) كما أن الاشتراك في الأنشطة اللامنهجية والتطور المعرفي والشعور بالإنتماء والقبول

الذي توفره الجامعة للمراهق يسهم في السلوك الاجتماعي الإيجابي (Fredricksk et al, 2004).

التوصيات:

1. الاهتمام من قبل الباحثين التربويين بموضوع السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الطلبة والعوامل المؤثرة فيه مختلف المراحل الدراسية، لما له من تأثير ايجابي في المجتمع وفي الطلبة أنفسهم.
2. تطبيق أنشطة لزيادة الاندماج في الجامعة بأشكاله المختلفة.
3. إجراء مزيد من الدراسات على الاندماج بمختلف أنواعه وعلاقته بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى فئات عمرية مختلفة أخرى.

References:

Allen, J., Boykin, K., & Bell, K. (2000). Autonomy in Discussion vs. autonomy in decision making as predictor of developing close friendship competence. **Journal of Adolescence**, 8(3), 432-448.

Arpan, J. (1999). **International business education in the 1996** (3rd ed.) New York: prentice hall.

Astin, A. (1984). A development theory for higher education. **Journal of College Student Personnel**, 25(4), 297-308.

Bauman, K., & Ennett, S. (1996). On the importance of peer influence for adolescent drug use: Commonly neglected considerations. **Addiction Journal**, 91, 185–198.

Baumrind, D. (2005). Patterns of parental authority and adolescent autonomy. **New Directions for Child and Adolescent Development,** 108, 61-69.

Beller, M. Stoll, Sk. Williams, J. and Taylor, Hanson. (1995), Moral reasoning: A tension between athlete and athletic trainer. **Pediatric Exercise Science**, 7(1), 352-363.

Benson, P., Scales, P., Hamilton, S., and Sesma, J. (2006**). Positive youth development: theory. Handbook of child psychology: theoretical models of human development (1st ed.)**. New York: John Wiley & Sons Press.

Berndt, T., J. (1992). Friendship and friends' influence in adolescence. **Current Directions in Psychological Science**, 3(2), 156–159.

Blakemore, S. (2008) Development of the social brain during adolescence. **Quarterly Journal of experimental Psychology**. 61(1), 40-49.

Boles, S., Biglan, A. & Smolkowski, K. (2006). Relationship among negative and positive behavior in adolescence. **Journal of Adolescenc*e***, *29*(1), 33-52.

Bronfenbrenner, U. (1994). Ecological Models of human development. **International Encyclopedia of Education**, 3(2), 37-43.

Brown, M. (2006), Ethical leadership: A review and future directions**. The Leadership Quarterly**, 17(6), 595–616.

Buhrmester, D. (1990). Friendship, interpersonal competence, and adjustment in preadolescence and adolescence. **Child Development**, 61, 110-135.

Carlo, G. Randall, B. (2002). An objective measure of prosocial behavior and moral reasoning. **Journal of Research on Adolescence**, 2, 331-349.

Chen, X. French, D. & Schneider, B. (2006). **Peer relationships in Cultural context**. New York: Cambridge University Press.

Christie, D., & Viner, R. (2005). **Adolescent development1: ABS of Adolescence**. Malden: BMJ Books/ Blackwell Publishing.

Csikszentmihalyi, M., and Larson, R. (2017). **Being adolescent: Conflict and growth in the teenage years** (2nd ed.). New York: Basic Books.

Dishion, T. J., & Tipsord, J. M. (2011). Peer contagion in child and adolescent social and emotional development. **Annual Review of Psychology**, 62, 189–214.

Eisenberg, N., Fabers, R., and spinrad, T. (2006). Prosocial development. In N. Eisenberg (Vol. Ed). **Handbook of child psychology: social, and personality development**. 3(6) 646-718.

Elison, M., Walker, L., Yorgason, B., and Coyne, M. (2020). Intra individual association between intentional self-regulation and prosocial behavior during adolescence. **Elsevier**, 80(3), 29-40.

Fabes, A. Carlo, g. Kupanoff, K. and Laible, D. (1999). Early adolescence and prosocial/moral behavior: I. the role of individual process. **Journal of Early Adolescence**, 19(1), 5-16.

Fredricks, JA. Blumenfeld, C., and Paris, A. (2004). School engagement: Potential of the concept, state of the evidence. **Review of Educational Research**, 74(1), 59-109.

Fredricks, J., Blumenfeld, P. Friedel, j. and Paris, A. (2005). **School engagement. In what do children need to flourish?** (1st ed.). Boston: Springer.

Graff, JV. Carlo, G. Crocetti, E. Koot, H. and Branje, S. (2018), Prosocial behavior in adolescence: Gender differences in development and links with Empathy. **Journal of youth and Adolescence**, 47(5), 1086-1099.

Greener, G., and Crick, NR. (1999). Normative beliefs about prosocial behavior in middle child hood. **Social Development Journal, 8**(1), 349- 363.

Hay, D. (1994). Prosocial development assets in late adolescence. **Journal of Child Psychology and Psychiatry**, 35, 29-71.

Heng, K. (2014). The relationships between student engagement ant the academic achievement of first-year university students in Cambodia. **The Asia-pacific Education Researcher**, 23(2), 19-189.

Huebner, E. (1994). Multidimensional students' life satisfaction scale. **Social Indicators Research**, 60, 115–122

Kaur, A., Yusuf, Norhafeza., Hashem, Rosna., Ramli, Romlah., Dalib, Syrizan., Sani, Mohd., And Isa, Nasharudin. (2019). The Role of Developmental assets for prosocial behaviors among adolescents in Malaysia. **Elsevier,** 10(7), 104-489.

Khozaei, F. (2015), An exploratory study of factors that affect the research progress of international PhD students from the Middle East. **Educational Sciences Journal**, 57(4), 448– 460.

Krauss, S. (2018). Towards enhancing youth participation in Muslim majority countries: the case of youth- adult partnership in Malaysia. **Journal of Social Sciences and Humanities**, 26 (10), 165-188.

Kupersmidt, B., and coie, D. (1990). Preadolescent peer status, aggression, and school adjustment as predictors of externalizing problems in adolescence. **Child Development Journal**, 61(2), 1350-1362.

Li, Y., Doyle Lynch, A., Kalvin, C., Liu, J., & Lerner, R. (2011). Peer relationships as a context for the development of school engagement dueing early adolescence. **International Journal of Behavioral Development**, 35 (4), 21-51.

Penner, a., Dovidio, F., Pilliavin, JA., and Schroeder, D. (2009). Prosocial behavior: Multi perspectives. **Annual Review of Psychology**, 56(1), 365-392.

Perdue, N., H., Manzeske, D. P., & Estell, D. B. (2009), early predictors of school engagement: Exploring the role of peer relationships. **Psychology in the Schools**, 46 (10), 1084-1097.

Perren, s., and Hornung, R. (2005). Adolescent victims and perpetrator of school bullying and violent delinquency: Ttheir family and peers relations. **Swiss Journal of Psychology**, *64*(1), 51-64.

Rahmawati, Siri. (2015). Altruism in Schools: The role of value-based school climate in nurturing the altruistic behaviors. **Narasi Journal**, 08, 23-46.

Rusby, C., Mason, M. Gau, J., Westling, E., Light, J Mennis, J., Zaharaka, N. N. and Flay, B. (2019). Relational victimization and peer affiliate prosocial behavior in African American adolescents. **Elsevier**, 70, 91-98.

Scales, P. (1999). Reducing risks and building developmental assets: Essential actions for promoting adolescent health. **Journal of School Health**, 69, 113-119.

Somerville, L. H. (2013). Special issue on the teenage brain: Sensitivity to social evaluation. **Current Directions in Psychological Science**, 22, 121–127.

Steinberg, L. (2008). **Adolescence**. New York, NY: McGraw-Hill.

Steinberg, L. (2014). **Age of opportunity: Lessons from a new science of adolescence**. New York: Cambridge University Press.

Trowler, V. (2010). Student engagement literature review. **The Higher Education Academy Journal**, 11(1), 1-15.

Underwood, K., Rosen, H. (2016). **Social development relationships in infancy, childhood, and adolescence** (2nd ed). New York: The Guilford Press.

Valkenburg, P. & Peter, J. (2007). Preadolescents, adolescents communication, and their closeness to friends. developmental psychology, 43(2), 267-277.

Wang, Mingzhomg, Wang, Jing, and Wuchen, Xuelideng. (2019), Why are empathic children more liked by peers? The mediating roles of prosocial and aggressive behaviors. **Elsevier**, 144, 19-23.

Zhao, Fengqing, Liu, Mingxio, Li, Sen. (2020). Paternal co-parenting behavior and adolescents' prosocial behavior: Roles of paret-child attachment, peer attachment, and gender. **Elsevier**, 119, 105-129.